رابط المادة على منصة باحث

قراءة تفسير أضواء البيان)918(- ربع يس)132(- للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03

ونحن في هذه الحلقة نكمل حديث المؤلف حول قول الله تعالى ان الانسان لفي خسر قال اثابه الله اتفقوا على ان رأس مال الانسان في حياته هو عمره كلف باعماله في فترة وجوده في الدنيا - 00:00:27

فهي له كالسوق فان اعمله في خير ربح وان اعمله في شر خسر ويدل لهذا المعنى قول الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وقوله هل ادلكم على تجارة - 00:00:50

تنجيكم من عذاب اليم. تؤمنون بالله ورسوله الاية وفي الحديث عند مسلم الطهور شطر الايمان وفي اخره كل الناس يغدوا فبائع نفسه فمعتقها او موبقها مما يؤكد ان رأس مال الانسان - 00:01:16

انما هو عمره ولاهمية هذا العمر جاء قسيم الرسالة والنذارة في قول الله جل وعلا اولا نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير وعلى هذا قالوا ان الله تعالى ارسل رسوله بالهدى - 00:01:41

وهذا كل انسان نجدين وجعل لكل انسان منزلة في الجنة ومنزلة في النار فمن امن وعمل صالحا كان مآله الى منزلة الجنة وسلم من منزلة النار ومن كفر كان مآله الى منزلة النار - 00:02:11

وترك منزلة الجنة كما جاء في حديث القبر انه اول ما يدخل في قبره ان كان مؤمنا يفتح له باب الى النار ويقال له ذاك مقعدك من النار لو لم تؤمن - 00:02:37

ثم يقفل عنه ويفتح له باب الى الجنة ويقال له هذا منزلك يوم تقوم الساعة فيقول ربي اقم الساعة وان كان كافرا فعلى العكس من ذلك تماما فاذا دخل اهل الجنة الجنة - 00:02:58

واهل النار النار اخذ كل منزلته فيها وتبقى منازل اهل النار في الجنة خالية ويتوارثها اهل الجنة وتبقى منازل اهل الجنة في النار خالية توزع على اهل النار وهنا يظهر الخسران المبين - 00:03:22

لان من ترك منزلة في الجنة وذهب الى منزلة في النار فهو بلا شك خاسر واذا ترك منزلته في الجنة لغيره واخذ هو بدلا منها منزلة غيره في النار كان ذلك هو الخسران المبين - 00:03:50

نعوذ بالله من ذلك اما في غير الكافر وفي عموم المسلمين فان الخسران في التفريط بحيث لو دخل الجنة ولم ينل اعلى الدرجات فانه يحس بالخسران في الوقت الذي فرط فيه - 00:04:12

ولم ينافس في فعل الخير لينال اعلى الدرجات هذه السورة حقا دافع لكل فرد الى الجد والعمل المربح درجات الجنة رفيعة ومنازلها عالية مهما بذل العبد من جهد فان امامه مجال للكسب والربح - 00:04:36

نسأل الله التوفيق والفلاح وقد قالوا لا يخرج انسان من الدنيا الا حزينا فان كان مسيئا فعلى اساءته وان كان محسنا على تقصيره وقد يشهد لهذا المعنى قول الله جل وعلا - 00:05:04

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون الخوف من

المستقبل امامهم والحزن على الماضي خلفهم والله تعالى اعلم - 00:05:28
ويبين خطر هذه المسألة ان الانسان اذا كان في اخر عمره وشعر بايامه المعدودة وساعاته المحدودة واراد زيادة يوم واحد فيها يتزود منها او ساعة وجيزة يستدرك بعضا مما فاته - 00:05:56
لم يستطع لذلك سبيلا فيشعر بالاسى والحزن على الايام والليالي والشهور والسنين التي ضاعت عليه في غير كسب ولا فائدة وكان من الممكن ان تكون مربحة له وفي الحديث الصحيح - 00:06:20
نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس اي انهما يمضيان لا يغتنمهما في اوجه الكسب المكتملة فيفوتان عليه دون عوض يذكر فيكون مغبونا في ذلك ثم يندم ولا تحين ما ندم - 00:06:43
كما قال الشاعر بدلت بالجمة رأسا ازعرا وبالثنايا الواضحات الدردرة كما اشترى المسلم اذ تنصر قال المؤلف اثابه الله تنبيه في سورة التكاثر تقبيح التلهي بالتكاثر بالمال والولد ونحوه ثم الاشعار بان سببه الجهل - 00:07:10
لانهم لو كانوا يعلمون علم اليقين لما الهاهم ذلك حتى يباغتهم الموت وهنا اشعار ايضا بان سبب هذا الخسران الذي يقع الانسان فيه هو الجهل الذي يجر الى الكفر والتمادي في الباطل - 00:07:39
ويساعد على هذا قسوة القلب وطول الامل نسأل الله العافية والسلامة كما قال تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد - 00:08:03
وقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون ايها المستمعون الكرام حسبنا من هذا اللقاء ما قد سلف وحيث لم تزل لحديث المؤلف بقية وسنأتي عليها في لقائنا القادم ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:27